

أسبوعية جامعة  
تصدر كل  
يوم خميس

المدير المسؤول :

الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير :

محمد الخضر الريسوني

# ميثاق الرباطة

لسان رابطة علماء المغرب

اللهم اقدف في قلبي  
رجاءك واقطع رجائي  
عن سواك حتى لا  
أرجو أحدا غيرك، فأنت  
مولاي ووليي في  
الدنيا والآخرة يا ذا  
الجلال والإكرام.

العدد: 820 الخميس 11 ذو الحجة 1418 هـ - الموافق 9 أبريل 1998 م - السنة الثلاثون - الثمن : درهمان - رقم الإيداع القانوني: 160 / 1994



## تهاني رابطة علماء المغرب بمناسبة عيد الأضحى المبارك

احتفل الشعب المغربي وكل الشعوب الإسلامية بعيد الأضحى المبارك. وبهذه المناسبة الكريمة يسعد ويشرف رابطة علماء المغرب وعلى رأسها أمينها العام أن تتقدم باخلاص للتهاني وأصدق الأمنيات إلى حضرة أمير المؤمنين راعي العلم والعلماء جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله داعية لجلالته بدوام العز والنصر والتأييد حتى يحقق لشعبه كل ما يطمح إليه من تقدم وسعادة وازدهار تحت راية القرآن الكريم. وفي ظل العرش العلوي الشريف، سائلة الله تعالى أن يكلا جلالتة بعنايته ويحفظه في ولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير الجليل سيدي محمد وصنوه السعيد مولاي رشيد وأخواتهما الأميرات المصونات وسائر أفراد الأسرة الملكية الكريمة، كما تتقدم رابطة العلماء باصدق تهانيتها وتمنياتها للشعب المغربي العزيز ولجميع الشعوب الإسلامية، ضارعين إلى الله أن يعم السلام والأطمئنان امتنا الإسلامية، وأن يحقق النصر للمسلمين، ويخلص أولى القبليتين وثالث الحرمين الشريفين.

## كلمة العروة

## العيد الأكبر ....

الأستاذ العروة الحج أحمد ابن شقرون  
(الأمين العام لرابطة علماء المغرب)

لقد ثبت في التاريخ القديم والحديث أن لكل أمة عيدا أو أعيادا تمجدها، وتذكر كل سنة أيام وقائعها المجيدة وحوادثها ذات الآثار الجليلة، من ضعف إلى قوة، ومن ظلمات الجهالة إلى نور العلم واليقين ومن تأخر في مناحي حياتها إلى تقدم وازدهار وفي الذكرى تنوير للعقول والأفهام وبعث للهمم، وازدياد في الحركة والنشاط في جميع مجالات الحياة. وكان للأمم السالفة أعياد للهو والمرح واللعب والفجور يستبجحون فيها كل محذور مما لا يقبله عقل، ولا يوافق أبسط معاني الإنسانية، فلما جاء الإسلام برسائلته العامة، ودعوته الحق ومبادئه الإنسانية وقرر حقوق الإنسان قضى على كل العادات الضالة التي كانت تنتهكها تلك الأمم، وانتشر الدين الحنيف وتغلغل في النفوس ورفرف علم الإسلام في كل مكان. وأصبح للمسلمين عيدان عظيمان في تاريخهم العظيم تمجيدا واحتفاء بذكرى بطولته المسلمين وانتصاراتهم بقيادة الرسول الأكرم محمد بن عبد الله الأمي العربي نبي الإنسانية وخاتم المرسلين صلى الله عليه وسلم وصديق وعد الله سبحانه بقوله تعالى: «هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا». وفي مشروعية العيدين ماورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لما قدم المدينة وجد أن العرب أهل المدينة يلعبون في يومين. فسأل ما هذان اليومان؟ فقالوا: هذان يومان كنا نلعب فيهما في الجاهلية. فقال: لقد أبدلكم الله تعالى بهما خيرا منهما. يوم الأضحى ويوم الفطر، وبذلك وحد بين أعياد المسلمين وبين أعياد العرب، وقضى على العادات الباطلة والتقاليد الفاسدة.

ويوم الفطر من الفطرة أي الخلقة دلالة على أن الإسلام دين الخلقة وسط بين المادية والروحية، فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله، ذلك الدين القيم.

ويوم الأضحى من الأضحية والنحر للتضحية والفداء اقتداء بسيدنا إبراهيم الخليل الذي أمره الله سبحانه بذبح ولده وفلذة كبده اسماعيل جد محمد بن عبد الله عليهما وعليه الصلاة والسلام فامتثل تنفيذاً لأمر الله، ففدى الله اسماعيل بذبح عظيم من الجنة لصبرهما على هذا الابتلاء الكبير، وذكرى لهذا الجذ الأكبر الذي بنى البيت الحرام مع ولده اسماعيل ودعا الله تعالى أن يجعل في ذريته أمة مسلمة.

وعيد الأضحى سمي بالعيد الكبير لأمر جليلة الأثر، عظيمة الخطر، كثيرة النعم، كبيرة البر والاحسان، جملة الخير والنماء والبركات للإنسانية جمعاء، وهي كمال الدين وتمامه، وتقريراً لقواعد الأحكام وأقراراً للنظم والمبادئ الإنسانية.

وفيما كان رسول الله واقفا بعرفات في السنة العاشرة من الهجرة نزل عليه جبريل الأمين بأمر من القرآن الكريم وهي قوله تعالى: اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً. وفي بطن الوادي من عرفات خطب الرسول صلوات الله وسلامه عليه خطبته المشهورة وهي ما تسمى «خطبة الوداع»، وأهم ما اشتملت عليه قوله صلى الله عليه وسلم:

«أيها الناس: إنما المؤمنون أخوة، فلا يحل لأمرئ مال أخيه إلا عن طيب نفس منه. ألا هل بلغت، اللهم اشهد. فلا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض فأني قد تركت فيكم ما أن أخذتم به لم تضلوا كتاب الله وسنتي. أيها الناس: إن ربكم واحد وإن أباكم واحد - كلكم لأدم وأدم من تراب. أكرمكم عند الله اتقاكم، ليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى».

## العالم أجمع يشاهد مراسيم الحج عبر شبكات التلفزيون العالمية:



في هذا العام ولأول مرة قامت شبكة تلفزيون فضائية عالمية وهي شبكة «سي إن إن» الأمريكية بالتغطية الحية المباشرة لمراسيم الحج في برنامج خاص بعنوان «رحلة الإيمان». وتعتبر الشبكة الفضائية العالمية الأولى في تغطية الأحداث عبر العالم، وغطت مراسيم الحج، أيضاً، شبكات تلفزيون فضائية عربية «أم بي سي» وغيرها التي قامت بتغطية مراسيم العمرة وصلوات التراويح في ليالي شهر رمضان، وتنسجم التغطية العالمية الإعلامية لمراسيم الحج مع ما له من سمات عالمية وتاريخية تجعله أهم وأكبر وأقدم شعيرة دينية مشتركة تمارسها البشرية على وجه الأرض، خصوصاً، بعد أن تحول العالم إلى قرية صغيرة تتداخل منافعها ويتعرف أهلها على بعضهم البعض. وعلى الرغم من أن شعوب العالم صارت تعرف بعضها بعضاً عبر برامج التلفزة وبرامج التعليم والتجارة والسياحة، فإن الإسلام قد أقر مناسك الحج وجعل منها مناسبة عالمية يحصل فيها التعارف والتآلف

البقية ص: 2

## برامج اللغة العربية في الدول غير الناطقة بها

في إطار اتفاقية التعاون المبرمة بين الإيسيسكو ومنظمة الدعوة الإسلامية في الخرطوم في 13 سبتمبر 1994 بالخرطوم، تقرر أن يشمل التعاون فيما بينهما للسنوات الثلاث المقبلة، تطوير المدارس العربية الإسلامية، ودعم المؤسسات التربوية وبرامج تعليم اللغة العربية في الدول الأعضاء بالإيسيسكو غير الناطقة بالعربية، وتحسين قدرات الأطر العاملة في مجال الطاقات المتجددة، وتوفير تجهيزات مختبرية لمجموعة من المدارس في كل من النيجر وزنجبار وموريتانيا والسورينام، وترجمة كتابي السواحيلي والهوسا إلى الإنجليزية والفرنسية وطباعتها، وإعداد دراسة عن لغة الفولاني، وتاليف ثلاثة كتب للتعريف بالمعالم الحضارية للثقافة الإسلامية في عدد من الدول الأعضاء، ودعم برنامج اللغة العربية في الجامعتين الإسلاميتين في أوغندا ونيجيريا، ودعم مركز القراءة في أنريجان.

تأملات  
9  
خواطر

8

من  
أجل  
صحتك

7

أخبار  
العالم  
الإسلامي

2

في هذا  
العدد



## مؤتمر اسلامي كبير في الهند يحضره 200 ألف رجل وامرأة

تقرر أن تعقد الجماعة الإسلامية الهندية بولاية «كيرالا» بالهند مؤتمرها لعموم «كيرالا» يومي 18 و19 من شهر ابريل القادم.

ذكر ذلك -صديق حسن- رئيس الجماعة في وعد المؤتمر أكبر تجمع إسلامي في الولاية حتى الآن إذ توقع أن يشهده أكثر من 200 ألف شخص بينهم 50 ألف امرأة و 20 ألفا من غير المسلمين.

كما ستحضره شخصيات إسلامية بارزة من داخل الهند وخارجها، وسيقام على هامش المؤتمر معرض إسلامي طوال انعقاد المؤتمر لإلقاء الضوء على ماضي ومستقبل الأمة الإسلامية وعرض الكتب الإسلامية وترجم معاني القرآن الكريم وتفسيره بمختلف اللغات، ومصاحف بمختلف الأحجام، وتسلط الضوء على استخدام نظم الكمبيوتر في مجال الدعوة الإسلامية. وسيركز المؤتمر الذي سيعقد في مدينة «حراء» في منطقة «مالابوروم» المسلمة الواقعة على بعد حوالي 20 كم من مطار «كاليكوت» على محورين أساسيين. أولهما: الوحدة الإسلامية، وثانيهما: إحياء القيم الأخلاقية في الحياة السياسية والاجتماعية.

كما سيتطرق المؤتمر إلى موضوعات متعلقة بالدعوة الإسلامية وتنقية المجتمع الإسلامي وثقافته على أساس تعاليم القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ومشاكل وقضايا الأقليات بالهند والتطرف والفساد في الحياة السياسية والاجتماعية. وأكد -صديق حسن- أن الجماعة دأبت طوال الفترة السابقة للمؤتمر على عقد الاجتماعات والندوات والحوارات الجانبية مما أسهم في إزالة كثير من

الافكار والمفاهيم الخاطئة بين غير المسلمين عن الإسلام والمسلمين، كما كان لها اثرها البالغ في تشجيع اتباع الديانات المختلفة للعمل معا لإنجاح القضايا الوطنية والاجتماعية.

وقال صديق حسن: إنه سيتم في محور «وحدة الأمة» بحث المجالات التي يمكن للمنظمات الإسلامية الموجودة في الهند أن تعمل فيها بشكل جماعي، ويبحث إمكانية تأسيس مجالس متحدة لمواجهة التحديات التي تواجه المجتمعات الإسلامية في البلاد.

وأضاف قائلا: إن المؤتمر سيضم اجتماعا خاصا للمرأة المسلمة لبحث القضايا والمشاكل التي تهمها.

وبين أن حضور أكثر من 20 ألفا من غير المسلمين للمؤتمر يعد أحد أهم مميزاته ودليلا على الجهود الكبيرة التي تبذلها الجماعة في مجال الدعوة وتحقيق التحالف الطائفي في البلاد ومكافحة التفرة العنصرية وتدعيم التعايش السلمي بين الأديان.

وتطرق -صديق حسن- للحديث عن الجماعة الإسلامية الهندية بكيرالا بمناسبة عقد المؤتمر، فذكر أن ولاية كيرالا تعد إحدى معاقل المسلمين في الهند إذ يبلغ تعدادهم فيها 20٪ من عدد سكان الولاية البالغ 12 مليون نسمة، وأن الجماعة تستهدف في المرحلة القادمة أن تبلغ الدعوة الإسلامية في هذه الولاية إلى أكثر من خمسة ملايين شخص من سكانها باتباع أساليب متنوعة بما فيها العلاقات الشخصية وتنظيم الاجتماعات والندوات الإسلامية وزيارات المنازل، وسلط الضوء على أبرز إنجازات الجماعة فأوضح أن الجماعة نشطة في العديد من المجالات. ففي مجال الدعوة إلى الله فإن

الجماعة تدير حاليا 300 مسجد وتقوم بتعريف أكثر من 5000 قارئ على الإسلام بالبريد وذلك بتزويدها لهم بكتب عنه من مكتبتها المخصصة لتوزيع الكتب الإسلامية بالبريد. أما في المجال التعليمي فإن للجماعة أكثر من 1000 مؤسسة تعليمية تضم مدارس ابتدائية وثانوية وكليات ومعاهد مهنية وتقنية، من بينها كلية الدعوة وأصول الدين في منطقة كاليكوت حيث يتم فيها تدريب الشباب على أعمال الدعوة الإسلامية.

بل إن الجماعة تعد المنظمة الإسلامية الأولى في الهند التي أسست مدارس وكليات خاصة للبنات.

كما أسست منظمة خاصة للبنات باسم منظمة البنات الإسلامية وتقوم بتنظيم حلقات دينية وتربوية خاصة بالنساء لاعادهن للعب دور أهم في المجتمع.

ويعكف مجلس التعليم التابع للجماعة، حاليا، على تطوير المناهج التعليمية والمقررات الدراسية للعديد من تلك المدارس والكليات، نشرت مجلدتين من مشروع الموسوعة الإسلامية باللغة المليبارية المكونة من 12 مجلدا والتي تبنت الدار نشرها، هذا إلى جانب إشراف الجماعة على جريدة يومية وخمس مجلات أسبوعية وشهرية. وفي حقل الخدمة العامة فإن الجماعة تقوم بمساعدة الفقراء في بناء منازلهم وترميمها وتقديم الإعانات المالية لعلاجهم وزواجهم ومساندتهم لاداء فريضة الحج، وتنظم لهذا الغرض قافلة حج سنوية. وتقوم الجماعة، أيضا، بإدارة المستشفيات والعيادات وصناديق الأقرض غير الربوية خدمة لسلمي «كيرالا».

## 15 في المائة من حوادث المرور تحدث بسبب نعاس السائقين في فرنسا

ذكر تقرير صدر عن المعهد الوطني للصحة والبحث الطبي بعنوان «الفرنسيون والنوم» أن 25 في المائة من الفرنسيين يتحدثون أثناء النوم كما أن 25 في المائة من الرجال الذين تتراوح أعمارهم ما بين الثلاثين والستين يتوقفون عن النفس أثناء النوم، في حين يقع 33 في المائة منهم ضحايا للذهيان. وأكد التقرير نفسه، أن نسبة 15 في المائة من حوادث المرور و30 في المائة من وفاتها ناتجة عن تعرض الفرنسيين للنعاس أثناء قيادة السيارات. ويبلغ عدد أنواع الأدوية المتسببة في النعاس 344 نوعا ويصبح مفعول 319 منها أكثر خطورة بحكم تضاعف تأثيرها عند السائق المخمور علما أن 10 في المائة من الفرنسيين يتناولون الحبوب المنومة بشكل منتظم.

ويقول البروفيسور الدكتور «ميشال جوفيه» المتخصص في النوم، أن المخ أشبه بالة تضبط النوم عبر ثلاث مراحل، وتتمثل المرحلة الأولى في التيقظ والثانية في النوم البطيء والعميق والثالثة في النوم المفارق.

وتعد المرحلة الثانية حسب البروفيسور جوفيه - أي مرحلة النوم البطيء والعميق فترة أشبه بمرحلة التخدير بحكم انخفاض وتدنّي ابقاء نشاط المخ، أما المرحلة الثالثة والتي تعد فترة الأحلام، أيضا، فهي المرحلة التي يتزايد خلالها نشاط المخ بشكل مكثف.

وترى الدكتورة «سيلفيا رويان بادولا» المتخصصة في الأمراض العقلية وعضو المؤسسة الفرنسية للبحوث حول النوم.. أن كل واحد منا ينفرد بنوم خاص به يتحدد بعدة عوامل، وفي رأيها يعد العامل الوراثي من أهم المعطيات المؤثرة في هذا المجال. وأردفت مؤكدة أن عدة تجارب تمت مع توائم ترعرعوا في عائلات مختلفة فقد أثبتت صحة فرضية تأثير العامل الوراثي وتحديد نوعيته مراحل النوم الثلاث المذكورة وللايقاعات البيولوجية ونسبة احتياجات الإنسان للنوم، علاوة على عامل عادات الأهل التي تؤثر مباشرة على الأبناء من باب التقليد الطبيعي.

من جهته... يقول الدكتور -ريتشارد كولمان- ساخرا من بعض الافكار الخاطئة المحيطة بمسألة النوم عند عامة الناس : بأن على الإنسان أن ينام ثماني ساعات يوميا أو سبع ساعات أمر يبعث على السخرية ويرادف السذاجة، وهذه المقولة تافهة تفاهة القول بأن على كل الناس ارتداء أحذية من قياس 42 و38 متحدثا عن ما يعرف بمصطلح «الرقدة الكبار أو الصغار»... وأضاف أن الاختلاف بينهم يظهر عند الولادة... وفي الوقت الذي يحتاج فيه بعض الرضع إلى 14 ساعة نوم.. يحتاج آخرون إلى 20 ساعة والأمير نفسه ينطبق على الكبار. ويمكن سر الذين ينامون عددا قليلا من الساعات في فارق فعالية وكثافة النوم، واستنادا للتحليل العلمية التي أجريت لهم.. فإن نومهم كثف عن نسبة كبيرة من النوم المعروض خلال مرحلة النوم البطيء والعميق موازنة للنسبة المنخفضة من النوم الخفيف.

وبما أن المجتمع الصناعي يفرض تقويما منطوقا للعمل والمنافسة الانتاجية والنوعية والنشاط المكثف، فإن الاقتصاد على ساعات قليلة من النوم يعني الثبات الذات والافتخار بقلّة النوم ليس أمرا جديدا في حياة كبار الاقتصاد والسياسة، والدليل على صحة ذلك اقتراح رئيس الوزراء البريطاني الشهير «ونستون تشرشل» بانتصائه إلى نادي الرقدة الصغار، والمعروف أن تشرشل اشتهر ببقولته أثناء حضوره جلسات البرلمان أسوة «بريمون بار» رئيس وزراء فرنسا السابق وعمدة مدينة «ليون» الذي تلقطه عدسات الكاميرات نائما في البرلمان. الاثنان ينتميان إلى نادي الرقدة للصغار ويعوضان قلة عن النوم خلال مرحلة النوم البطيء والعميق والقليل بطبيعة الحال.

## مواجهة بين المتدينين والعلمانيين

### حول اغلاق المتاجر يوم السبت في اسرائيل

اشعر بالخزي لرؤيتي اليهود يتبضعون يوم السبت «مؤكد أن اليهود سألوا طوال قرون من أجل الدفاع عن الطابع المقدس للسبت ولكنهم الآن، وفي الدولة اليهودية، ما عادوا يبالون بذلك».

الراحة التقليدي في الديانة اليهودية. وبعد احتلال ممثلي الأحزاب الدينية أكثر من 20٪ من مقاعد البرلمان في 1996 بدأت الوزارات التي تسيطر عليها هذه الأحزاب بتطبيق قانون السبت اليهودي في جميع المناطق حتى تلك التي غالبية سكانها من العلمانيين.

واعتبر ليفي أن محاولة اغلاق مركز غان شموئيل التجاري تشكل «إعلان حرب ثقافية» وهي بالتالي «قضية وطنية». وأضاف أن الأمر «أن يتوقف عند اغلاق المراكز التجارية، لأن المتدينين سينتقلون إلى حظر نشاطات أخرى مثل مباريات كرة القدم والسباحة في البحر وربما قيادة السيارات أيضا».

ومن المحظور ممارسة العديد من النشاطات الرياضية وتشغيل الأدوات المنزلية الكهربائية وقيادة السيارات في يوم السبت.

وقد بدأ المجلس البلدي في تل أبيب مناقشات حول تعديل القانون الذي يحظر فتح المتاجر بعد أن منعت محكمة فتح صالات الترفيه الواقعة في المراكز التجارية حتى وأن كانت في أحياء للعلمانيين.

واحتج مستثمرو هذه الصالات ضد قرار المالكين المتدينين لمثل هذه المراكز بأن يغلقوها السبت.

واعتبر زعيم ممثلي المتدينين في المجلس البلدي الحاخام مورديخاي يزهاري أن أرغام مالتكي هذه المراكز على فتحها يوم السبت «يهدد الديمقراطية الاسرائيلية».

وأعلن لوكالة قرائس بريس «ليس بإمكاننا أرغام رجل متدين على أن يفتح أي مكان يوم السبت» وأضاف متسائلا «هل أن أرغام أي إنسان على القيام بما لا يريده عمل ديمقراطي» وأضاف «أنني

تصاعد التوتر بين المتدينين والعلمانيين في اسرائيل حول مسألة تطبيق قانون اغلاق المتاجر في يوم السبت اليهودي الذي يبدأ بغروب الجمعة وينتهي بغروب السبت.

واتهم رجل أعمال وزارة العمل التي يسيطر عليها المتدينون بأنها تثير «حربا ثقافية».

واضطرت الشرطة الى التدخل السبت في مركز تجاري في كيبوتز غان شموئيل (شمال) عندما بدأ مفتشون من الطائفة الدرزية بالتحقيق من أن الموظفين الموجودين في المركز هم من اليهود الذين لا يسمح لهم القانون بالعمل يوم السبت اليهودي.

وأضاف مدير المركز أويدي ليفي في تصريح لوكالة قرائس بريس أن عددا من العاملين في المركز رفضوا تقديم أوراقهم الثبوتية وأن الزبائن العلمانيين في المركز أعربوا عن نفعتهم وطلبوا من رجال الشرطة مغادرة المكان.

وقال ليفي متسائلا: «لا أعرف لمن تسبب بالأزعاج عندما نفتح يوم السبت. اننا نفعل ذلك منذ عشر سنوات». واعتبر هذا التصرف الرسمي انتهاكا خطيرا للوضع القائم بين العلمانيين والمتدينين. ولكن الناطق باسم وزارة العمل زفي روزن اعتبر من جهته أن ما قام به رجال الشرطة لم يكن إلا تطبيقا للقانون.

وفي الواقع فإن قانونا يهوديا في 1952 يمنع على اليهود الاسرائيليين العمل يوم السبت من أجل منع «العجوبة» المتمثلة في جعل الموظفين يعملون سبعة أيام في الأسبوع.

ويهدف هذا القانون، كذلك، إلى الحفاظ على الطابع اليهودي للدولة المتوافق مع الممارسات الدينية التي تحظر القيام بأي نشاط أو تبادل تجاري يوم السبت، يوم

## العالم أجمع يشاهد مراسيم الحج عبر شبكات التلفزيون العالمية:

(تتمه)

عليا تلنقي حولها حركة المجتمعات الإنسانية.

وحينما يؤرخ التاريخ الميلادي لدخول البشرية الألف الثالثة منذ ميلاد المسيح عيسى (عليه السلام) والذي أصبح التاريخ المعتمد في العالم، فإن وقوف الحجاج المسلمين في مكة يؤرخ لنقطة تاريخية مهمة يحرس المسلمون على أحيائها كل عام من خلال أدائهم الحج وأحيائهم شعيرة سماوية نخلت القرن الخمسين، بدأت في نداء التوحيد الذي أطلقه أبو الأنبياء، إبراهيم (عليه السلام) منذ أكثر من خمسة آلاف سنة في وادي مكة.

وإن عالمية الحج وإنسانيته تتجلى في القراءة التاريخية للمسار الطويل لظاهرة الحج ونموه وانفتاح العالم عليه وبقائه الشعيرة الوحيدة في العالم التي يزيد عمرها على الخمسة آلاف السنة، والتي تجسد معاني التوحيد وحركة الإنسانية المشتركة في هذا الاتجاه وتتجلى فيها عالمية وإنسانية الرسالة الخاتمة التي جاء بها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

العالم قرية واحدة متصلة. ويتسم، أيضا، بالتطور والتعقيد الاقتصادي والصناعي بحيث التقت فيه الشعوب والأقوام على مصالحتها المشتركة وانفتحت الدول على بعضها البعض وهم، أيضا، على أبواب عصر ازدهار فيه الرخاء المادي من جهة وازدادت فيه الشحة الروحية والجفاف المعنوي والاخلاقي من جهة أخرى. وتطور الإنسان المادي والصناعي لم يعن بالضرورة تطوره الاخلاقي والروحي والمعنوي وأصبح الجذب الاخلاقي أزمة إنسانية ظاهرة وأصبح استمرار البشرية، اليوم، رهن مخاطر عديدة من صنع الإنسان نفسه منها غياب الضوابط المعنوية في التجارب العالمية في هندسة الجينات ومنها مخاطر استعمال أسلحة الدمار الشامل ومنها تدمير البيئة الطبيعية التي احتضنت الحياة على كوكب الأرض لملايين السنين بسبب استمرار البعض على التصنيع وبدون ضوابط للجشع مهما كانت العواقب. وفي أجواء هذه الأزمة الاخلاقية ألتصاعدة تتحلق مسيرة الحج ورسالته الى الإنسانية جمعاء محددة لهم مرجعية قيمية

بشكل تفاعل مباشر في تظاهرة مليونية تاريخية مستمرة، محددة المعاني والمعالم ولا مجال فيها للزيادة والنقصان ويظهر فيها المشترك الإنساني كما إرادته الله سبحانه للبشرية جمعاء. يقف الحجاج في أوائل القرن الهجري الخامس عشر في سلسلة طويلة متصلة لأحياء شعيرة الحج مجددا للمرة الألف وأربعة مائة وثمان مرات بعد أداء الرسول (ص) لها في حجة الوداع ومعه بضعة آلاف من المسلمين في جزيرة العرب، ويقف مسلمو العالم، اليوم، وهم خمس سكان الأرض ويؤيد عندهم على المليار نسمة وتجمعهم كلمة التوحيد وكتاب الله وشعائر الإسلام في الصلاة والصيام والحج. إلا أن للحج خصوصية تاريخية وله سمات عالمية تميزه عن بقية الشعائر إضافة إلى تاريخه الزماني وموقعه الجغرافي. فيقف مسلمو العالم، اليوم، على مشارف القرن الميلادي الجديد، الحادي والعشرين وهم على أبواب عهد إنساني جديد يتسم بالاتصالات السريعة المتشبكة التي جعلت من



الحج لغة: القصد، وشرعا: عبادة ذات إحرام، وطواف بالبيت الحرام، وسعي بين الصفا والمروة، ووقوف بعرفة ليلة عيد الأضحى وهو فرض عين، وركن من أركان الإسلام الخمسة، قال تعالى: «ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا» فمن أنكر وجوبه فهو كافر، ومن اعترف بوجوبه وكان مستطيعا ولم يحج فهو عاص بتركه، وهو واجب مرة واحدة في العمر. وما زاد على ذلك فهو نافلة.

وقد شرع الحج في الإسلام لتحقيق غايات روحية وتربوية واجتماعية واقتصادية، تأمل قوله تعالى: «ليشهدوا منافع لهم». ففيه يقف المسلمون على صعيد واحد متجربين من المحيط والمحيط، على قدم المساواة كأنهم في موقف الحشر، يضرعون لرب العزة قائلين: «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك».

كلهم هارب من ذنوبه التي اقترفها، ينشد تطهير نفسه وتربية جوارحه والفوز بالرضوان والجنان، وكلهم يتحمل شظف العيش وشدائد المناسك في الحر والبرد وخشونة اللباس، ومشاق الأذى، ينالون حيثما وجد ويتناولون من الطعام ما تيسر، ويتسامى عن الشهوات، وينصهر مع إخوانه فيصبح الجميع على قلب رجل واحد يسألون الله تعالى من فضله

ورحمته. كذلك يعتبر الحج مؤتمرا عاما تتعارف فيه الشعوب الإسلامية ويلبس فيها بحاجيات بعض وتتوحد فيه الغايات لخير المسلمين جميعا ولتأمين عزتهم وازدهارهم في مجالي الدين والدنيا.

ويستحب للعازم على الحج أن يقص من شعره وازفاره، ويغتسل ويتوضأ ويتطيب ويلبس لباس الإحرام، فإذا بلغ الميقات صلى ركعتين ونوى الحج، وبمجرد الإحرام يشرع في التلبية بصوت مرتفع، فإذا دخل مكة المكرمة اتجه إلى الكعبة داعيا سائلا الله تعالى من فضله وطاف سبع أشواط ويقبل الحجر الأسود حينما يصل إليه إن استطاع، ثم يتوجه إلى مقام إبراهيم عليه السلام ويصلي فيه ركعتين ثم يأتي زمزم فيشرب من مائها، ثم يسعى سبعة أشواط بين الصفا والمروة، وفي اليوم الثامن من ذي الحجة وهو يوم

## الحج مؤتمر عام للشعوب الإسلامية

إعداد الأستاذ: عثمان بن خضراء  
عضو الرابطة / فرع سلا

التروية يخرج إلى منى فيبيت بها فإذا طلعت شمس اليوم التاسع ذهب إلى عرفات وصلى الظهر والعصر وجمع تقديم وقصر، ولا يبدأ الوقوف بعرفات إلا بعد الزوال، والوقوف بعرفات هو ركن الحج الأعظم، ويستقبل القبلة ويأخذ في الدعاء والذكر إلى ما

حصيات ثم يذبح الهدى ويحلق شعره أو يقصره، ثم يعود إلى مكة إن أمكن فيطوف بها طواف الأفاضة ويحلق له كل شيء، ثم يعود إلى منى فيبيت بها، وبعد زوال يوم ثاني العيد يرمي الجمرات الثلاث وكذلك في اليوم الثالث، ويخير بين العودة إلى مكة قبل غروب اليوم الثالث وبين البقاء إلى يوم رابع العيد حين يرمي الجمرات الثلاث كذلك، بعد الزوال، فإذا عاد إلى مكة وأراد العودة إلى بلاده طاف طواف الوداع.

أما العمرة لغة فهي الزيارة، وشرعا عبادة ذات إحرام وطواف بالبيت، وسعي بين الصفا والمروة فقط، وهي سنة مؤكدة غير واجبة لحديث جابر (رض) قال: «سئل رسول الله (ص) عن العمرة أواجبة هي؟ قال: لا، وإن تعتمر فهو أفضل»، رواه الترمذي وقال: حسن صحيح.

وتسن مرة واحدة في العمر، وما زاد على ذلك فهو مستحب،

ويندب فعلها كل عام، ويكره تكررها في العام الواحد، وأفضل أوقات العمرة شهر رمضان المبارك. وأركان العمرة ثلاثة: الإحرام والطواف بالبيت سبعا، والسعي بين الصفا والمروة سبعا.

وهي مثل الحج في هذه الأركان الثلاثة، فطوافها كطواف الحج في صفته وشروطه وحكمه، وسعيها مثل سعيه، وإحرامها مثل إحرامه في لباسه وواجباته وفوائده وممنوعاته وما يترتب عن ذلك.

وبحصول التحلل من العمرة بالحل أو التقصير بعد تمام السعي، ويستحب لمن فرغ من حجه وعمرته أن يكثر من الطواف بالبيت الحرام ليلا ونهارا بلا حدود، ولا يمل من ذلك، لأن الطواف عبادة لا يجدها في بلده بعد رجوعه فينبغي له اغتنام فرصة وجوده بمكة للإكثار من الطواف، وملازمة الصلاة في الجماعة كل يوم، فإن صلاة واحدة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة، يقول الله تعالى: «وأن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام، فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير، ثم ليقتضوا تفهيم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق».

## مشروعية أضحية عيد الأضحى وحكمها وشروطها وفوائدها

إعداد الأستاذ: محمد الشلبي  
عضو الرابطة / العرائش

يعاوض به الجزاء، ويجوز أن يطعمها الغني والفقير، ويأكل منها المضحي، والنبي (ص) لم يكن يدع الأضحية، وكان يضحي بكبشين قرنين وكان يذبحهما بعد صلاة العيد، وأخبر أن «من ضحى قبل صلاة، فليس من النسك في شيء وإنما هو لحم قدمه لاله، أخرجه البخاري. هذا الذي دلت عليه سنته وهدية وأمرهم (ص) أن يذبحوا الجذع من الضأن رواه البخاري ومسلم عن عائشة والمسند مما سواه وهي المسنة.

أما فضائلها: فقد ورد في فضلها أحاديث، أخرج الترمذي وغيره عن عائشة مرفوعا، ما عمل آدمي عملا يوم النحر أحب إلى الله من أهرق الدم ليقع من الله بمكان قبل أن يقع على الأرض، فطيبوا بها نفسا. وأخرج ابن عبد البر عن ابن عباس مرفوعا، ما من صدقة بعد صلاة الرحم أعظم عند الله من أراق الدم. وأخرج، أيضا، عن عائشة (رض) قالت: يا أيها الناس ضحوا وطيبوا نفسا، فأني سمعت رسول الله (ص) يقول: «ما من عبد توجه بأضحيته إلى القبلة إلا كان دمها وفرثها وصوفها حسنات محضرات في ميزانه يوم القيامة». وأخرج ابن ماجة والحاكم عن زيد ابن الأرقم قال: قال أصحاب رسول الله (ص): يا رسول الله ما هذه الأضاحي قال: سنة أبيكم إبراهيم، قالوا: فما لنا فيها يا رسول الله؟ قال: «بكل شعرة حسنة، قالوا: فللصوف، قال: «بكل شمة حسنة، وأخرج البزار عن أبي سعيد مرفوعا: يا فاطمة قومي إلى أضحيته فاشهديها فإن لك باول قطرة قطر من دمها أن يغفر لك ما سلف من ذنوبك، قالت: يا رسول الله: لنا خاصة أهل البيت أولنا وللمسلمين قال: «بل لنا وللمسلمين، صدق رسول الله (ص).

أراقه دم كامل لكل مضح منفرد به غير مشارك في ثمنه، وإن ضحى رجل بأضحية واحدة عنه وعن أهل بيته بغير عذر جاز، قال الشيخ خليل: «من لحر غير حاج بمعنى ضحية لا تجحف، وإن يتيم جدد ضأن وثنين معز، وبقر وأبل ذي سنة، وثلاث وخمس، بلا شراك إلا في الإجر، وإن أكثر من سبعة أن سكن معه، وقرب له، وانفق عليه، وإن تبرعا انتهى قول الشيخ خليل. والأضحية بضم الهمزة وسكون الضاد وكسر الحاء وتشديد الياء وهي ما تقرب بذكائه من الأنعام يوم عيد الأضحى وتاليه .. وسميت بذلك لأنها تذبح يوم عيد الأضحى وقت الضحى، وسمي يوم الأضحى من الصلاة فيه في ذلك الوقت، وهي سنة واجبة مؤكدة على القول المشهور على من استطاعها إذا كان حرا مسلما، كبيرا كان أو صغيرا، ذكرا كان أو أنثى، مسافرا كان أم غير مسافر غير حاج بمعنى، عن نفسه وعن تلمذه نفقته من أقاربه كالوالد والأولاد ..

أما شروطها: أن تكون سالمة من العيوب، وتيقن من كل عيب: كنقص اللحم أو أمراض، وذلك كالعمى والعور، والعجف، والصلع، وقطع الأعضاء المأكولة أو نقصانه في أصل الخلقة، وكذلك الشديدة المرض، والمكسورة القرن إن كان يدمي، ذبحها بعد صلاة العيد والخطبة، وبعد ذبح الإمام أضحيته، فمن ذبحها بالليل أو قبل طلوع الشمس أي الفجر لم يجزه في المشهور خلافا للشافعي، الأفضل يضحي قبل زوال الشمس وأن يتولى رب الأضحية ذبح أضحيته نفسه وهو الأفضل وإن كان عاجزا فلا بأس أن يوكل غيره، وأقل ما يجزئ فيها أي الأضحية من الإنسان الجذع من الضأن وهو ابن سنة، وقيل هو ابن ثمانية أشهر، وقيل ابن عشرة أشهر، والذين من المعز وهو ما أوفى سنة ويدخل في الثانية، والذين من البقر ما دخل السنة الرابعة، وفحول الضأن في الضحايا أفضل من خصيانها، وخصيانها أفضل من أتناها، ولا يباع شيء منها، ولا

إن مشروعية عيد الأضحى نابعة من سنة نبينا إبراهيم، عليه السلام، حين أمره الله عز وجل أن يذبح ولده إسماعيل، عليه السلام، قال تعالى في سورة الصافات: «رب هب لي من الصالحين، فبشرناه بغلام حليم، فلما بلغ معه السعي -أي الرشد- قال: يا بني: إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى- فأجابته ولده - قال: «يا أبت أفلعل ما تومر، ستجدني إن شاء الله من الصابرين، فلما أسلما وتلا للجبين ونادياه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا. أنا كذلك نجزي المحسنين. أن هذا لهو البلاء المبين، وفديناه بذبح عظيم، آية: 107. لما بلغ إبراهيم من الكبر عتيا ولم يرزق ولدا، فسأل ربه أن يهبه ذرية مؤمنة وخلفا صالحا، فبشره بغلام حليم وهو إسماعيل ما في ذلك ريب، فلما بلغ منه السعي قال له: يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى، يفهم من هذه الرؤيا أن الله قد أمره بذبحه، وفهم الأنبياء يقين. ومن أجل هذا عزم من غير تردد على أن يحقق رؤياه بالفعل وأخبر ولده بعزمه، وطلب منه أن يبدي رأيه في ذلك بعد النظر والتأمل، فأجاب، وقال: يا أبت أفلعل ما تومر، لا رأي لي ولا أمر مع أمر الله وأمره، يا أبت أذبحني فلا قيمة للحياة في جنب مرضاة الله ومرضاته، أفصل يا أبت رأسي على جسدي، وأنت عندي البر الرحيم، مادمت تبغي وجه الله، وتستجيب لدعواه، ثم أخذ إسماعيل يخفف عن أبيه ويهون عليه أمر الذبح ويقول: ستجدني إن شاء الله من الصابرين، وتلقى الذبح برابط الجاش قوي اليقين. فلما أسلما وتلا للجبين، وناداه الله: يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا أنا كذلك نجزي المحسنين، فلما مد إسماعيل عنقه للذبح، وهوى عليه إبراهيم بسكينه جاء النداء من الأمر الأعلى، فآله عوض إسماعيل بكبش أملح، ولما راه إبراهيم كبر ثلاث تكبيرات، وهي التكبيرات التي تكبرها في عيد الأضحى، إثر كل خمس صلوات.

أما حكمها: فهي سنة مؤكدة تخاطب كل قادر ومستطيع عليها إلا الحاج بمعنى، فضحيته (الهدى) وهي



# ماذا تعرف عن ثقب الأوزون وأثاره على الكائنات الحية والجمادات؟

إعداد واختيار الأستاذ : محمد الإدريسي

الصفات الوراثية ويتوقع أن يؤدي هذا التلف إلى زيادة تشوهات الأجنة وارتفاع نسبة الإصابة بالأمراض الوراثية.

## ثانيا الكائنات البحرية والبرية:

أوضحت نتائج الأبحاث التي أجراها باحثون تمويلهم المؤسسة الوطنية الأمريكية للعلوم أن الأشعة فوق البنفسجية المتسربة عبر ثقب الأوزون فوق منطقة القطب الجنوبي أدت إلى انخفاض نمو الكائنات والنباتات المغمورة بمياه البحار في هذه البقعة، وأن نجد أشد الظواهر غرابة أن عشرات آلاف الأطنان من الأسماك تفكك بها الأشعة فوق البنفسجية حيث يتضاعف تأثيرها مع مياه البحار المالحة.

كما قال عدد من المسؤولين في وكالة الفضاء الأمريكية «ناسا» إن اضمحلال طبقة الأوزون يؤدي شيئا فشيئا إلى انقراض عدد كبير من الحيوانات التي لا تملك مقاومة كافية للأشعة.

## ثالثا — النباتات :

تسبب الأشعة فوق البنفسجية حدوث إصابات في النباتات وتؤثر تأثيرا سلبيا في نموها ويترتب على هذا انخفاض إنتاج المحاصيل الزراعية وانخفاض خصوبة التربة كما يؤدي إلى نقص في عمليات البناء الضوئي التي تقوم بها النباتات ولذا تقضي على مساحة 6% من غابات العالم سنويا.

## رابعا — الجماد :

امتد خطر هذه الأشعة إلى الجماد حيث يسبب ارتفاع درجة الحرارة إلى حدوث تلف في مواد الطلاء والزجاج والمواد المصنوعة من البلاستيك والتي تستخدم في المباني والصناعة كما تتفاعل هذه الأشعة مع السطح الخارجي لمعظم المواد الأخرى.

عتامة العيون المعروفة باسم المياه البيضاء كما يؤدي إلى العمى الجليدي.

## 3- ضعف المناعة :

بين تقرير برنامج الأمم المتحدة للبيئة أن زيادة الأشعة فوق البنفسجية سوف يؤدي إلى تفاقم الإصابات بالأمراض المعدية ويستند هذا التوقع على الدراسات التجريبية التي أجريت على الفئران المصابة بفيروس مرض الإيدز .. حيث دلت هذه الدراسات على أن تعرض هذه الفئران المصابة يؤدي إلى تفاقم الإصابة بمرض الإيدز وذلك بالمقارنة بالفئران المصابة بالمرض والتي لم تتعرض للأشعة فوق البنفسجية ويستخلص من هذه الدراسات أن الأشعة فوق البنفسجية تؤثر في جهاز المناعة مما يسهل الإصابة بالأمراض البكتيرية والفيروسية.

## 4- حدوث أمراض :

متعددة بالجهاز الدوري والتنفسي والأزمات الصدرية والنزلات الشعبية.

5- الشيخوخة المبكرة وتسمم الدم والارهاق العصبي.

## 6- تشوهات الأجنة :

لقد أثبتت الدراسات أن الأشعة فوق البنفسجية تسبب تلف الحمض النووي D.N.A للجينات حاملة

بترتب عليها تدمير مليون طن من غاز الأوزون.

ولقد قدر العلماء أن 500 عملية إطلاق متتالية للصواريخ ساترن-5 الأمريكي كفيلة بالقضاء على كل غاز الأوزون في كل الغلاف الجوي.

## أخطار ثقب الأوزون:

### أولا - الإنسان :

1- انتشار سرطان الجلد : ارتفعت نسبة انتشار سرطان الجلد بين عامي 1965:1993م بما يقارب 85% نتيجة للتعرض للأشعة فوق البنفسجية ولذلك يجب عدم التعرض الزائد لأشعة الشمس مع ارتداء الفضائلات والملابس التي تغطي بعض أجزاء الجسم ولقد دلت بعض الإحصاءات العلمية على أن النقص في طبقة الأوزون لو بلغ 1% فإن الأشعة فوق البنفسجية التي تصل إلى الأرض تزداد بنسبة 2% وهناك إحصاءات أمريكية تقول بأن نقصا قدره 3% في طبقة الأوزون يعني حدوث ثمانية عشر ألفا من الإصابة بسرطان الجلد كل سنة.

2- حدوث المياه البيضاء في العيون:

تسرب قدر كبير من الأشعة فوق البنفسجية إلى الأرض يسبب نقص طبقة الأوزون فيؤدي إلى حدوث

التي تنفثها من مؤخراتها في طبقات الجو من أسباب تآكل طبقة الأوزون حيث تتفاعل هذه الغازات أمثال أكاسيد النيتروجين وثاني أكسيد الكربون، كما تعمل الطائرات على خدش الارتفاعات القريبة من طبقة الاستراتوسفير، وتعتبر عوادم السيارات من أول أكسيد الكربون والرماد التي تتصاعد دون أن تتفكك.

### 4- بركان بيناتوبو :

إن البركان الفلبيني بيناتوبو يقذف وحده سنويا نحو 12 مليون طن من الغبار والرماد وكلها تتطاير في الفضاء وتولد غيوما بسماكة تتراوح بين 14 إلى 26 كيلوم مترا.

5- إطلاق الصواريخ إلى الفضاء : عند دفع الصواريخ للأمام يلزم حرق كمية كبيرة من الوقود ونتيجة لذلك تنبعث كمية كبيرة من الغازات كالكلور والنيتروجين وغيرها التي تدمر طبقة الأوزون ويكفي أن نتصور أن صاروخا «مثل صاروخ ساترن 5» الذي رفع كل سفن الفضاء الأمريكية من برنامج «أبوللو» كان ارتفاعه يصل إلى 108 أمتار وكانت كمية الوقود التي يحترقها تبلغ 140 طنا هذا لصاروخ واحد.

وفي إحصائيات روسية ورد أن كل عملية إطلاق لمكوك الفضاء

يمثل ثقب الأوزون أخطر قضايا أواخر هذا القرن والقرن القادم ... وهو الشغل الشاغل للعلماء بعد أن فسروا أن معظم حالات سرطان الجلد وضعف المناعة وتشوه الأجنة .. من أخطار هذا الثقب بل واشتمل خطره على الكائنات الأخرى والنبات ولن نبالغ إذا قلنا إنه يؤثر على الجماد، الآثار، حيث يجعل الطبقة الخارجية منها تتآكل قليلا، قليلا.

## الأوزون :

غاز يتكون من ثلاث ذرات أكسجين O3 ويعتبر الأوزون من أهم الغازات الموجودة في الغلاف الجوي حيث تشكل طبقة الأوزون درعا واقيا للأرض من الأشعة الكونية فوق البنفسجية التي تنبعث من الشمس والتي تعتبر مهلكة للإنسان والكائنات الحية الأخرى.

## أسباب ثقب الأوزون:

### 1- المرذوات الضارة :

قد شاع استعمال عبوات أو بخاخات مضغوطة بالمواد الكيميائية لإبادة الحشرات المنزلية والناموس ومنظفات لبعض الأسطح وهي ما يطلق عليها الأيروسولات والمقطع الأخير سول غاز لا يوجد في الطبيعة ولكن يتم تحضيره صناعيا ولرخص هذا الغاز تعددت أغراض استعماله وأصبح معدل إنتاجه ضخما، وقد تبين أن هذا الغاز له عمر طويل قد يمتد قرنا أو يزيد وخلال هذه المدة الطويلة يمكنه أن يتصاعد في الجو ليحدث تحللا للأوزون إلى جزئيات أكسجين.

2- التفجيرات الذرية والنووية: يتولد نتيجة الانفجار الذري والنووي كميات كبيرة من أكاسيد النيتروجين التي تحول غاز الأوزون إلى أكسجين وبهذا تمنح طبقة الأوزون.

3- عوادم الطائرات والسيارات: تعتبر مخلفات وعوادم الطائرات

# بطاقة اسلامية من الصين

أخرى تقول إن عدد المسلمين في سينكيانج قد بلغوا 7 ملايين و579 ألفا و775 نسمة، إلا أن أحدث الإحصائيات التي تدل على أن مسلمي سينكيانج أكثر من ذلك بكثير فهم يصلون إلى حوالي 25 مليون نسمة من المسلمين ويتبعون المذهب السني الحنفي ويتكلمون إلى جانب اللغة الصينية اللغة التركية القديمة لغتهم الأصلية التي تكتب بالحروف العربية.

## أهم المدن:

وتطوف هنا مع أهم مدن سينكيانج وتتوقف بالتحديد عند مدينتين هامتين هما كاشغر ومرو متشي العاصمة.

## مدينة كاشغر:

كانت كاشغر عاصمة سينكيانج في الماضي وهي تبعد، الآن، عن أرومتشي العاصمة الحالية بـ 700 كيلومتر، وقد كان يجمع كاشغر أهم مركز لتجمع المسلمين شرق هضبة البامير لدى انتشار الإسلام كما يطلق عليها اسم كاشي وهو اختصار لكلمة كاشغر، كما كانت كاشي أو كاشغر مركزا عاما لعلوم اللغة العربية والإسلامية حتى أنه كان يطلق عليها بخارى الصغيرة.

كما أنجبت هذه المدينة العديد من العلماء الذين كتبوا باللغة العربية وتعلموها من القرآن الكريم.

مساحتها حوالي 66 مليون كيلو متر مربع، ولقد كان لوقوع سينكيانج في أقصى شمال الصين أهمية كبرى حيث إنها محاطة بثماني دول حيث تحدها منغوليا في الشمال الشرقي وروسيا وجمهورية قازاقستان وطاجيكستان في الشمال الغربي وأفغانستان وباكستان والهند في الجنوب الغربي وتمتد حدودها 5400 كيلو متر وقد جعل هذا الموقع الفريد من سينكيانج ذات أهمية استراتيجية كبرى على مر العصور.

## ثرواتها الطبيعية:

أما عن ثروات سينكيانج، فكما انعم الخالق عز وجل على سينكيانج بالموقع الاستراتيجي المتميز فقد انعم عليها، أيضا، بالعديد من الثروات والكنوز الطبيعية فتعد سينكيانج من أغنى المناطق في العالم بالمعادن، فهناك مناجم الحديد والفحم والذهب إلى جانب البترول والغاز الطبيعي في المناطق الممتدة من جبال ارتادي إلى جبال تيانشان التي يسمونها جبال الجليد ويتخذونها رمزا لسينكيانج.

## عدد المسلمين:

تتباين الإحصائيات وتختلف حول تحديد عدد مسلمي سينكيانج فقد ذكر الدكتور جمال حمدان في كتابه «العالم الإسلامي المعاصر» أن عدد مسلمي سينكيانج يتراوح ما بين 7 ملايين مسلم، وفي إحصائية

تعد الصين من أوائل البلاد التي دخلها نور الإسلام حيث مضى على انتشار الإسلام فيها أكثر من 1300 عام ووصل عدد المسلمين هناك حسبما تشير إحصاءات عام 1992 م إلى 106,920,000 مسلم ومسلمة لدى قوميات متعددة هي: ( هوي - الويفور - القازاق - القرغيز - التتار - الأوزبك - الطاجيك - دونغشيانغ - سالار - يوان).

ومن خلال هذه السطور نتعرض بالحديث عن مسلمي إقليم سينكيانج الذي تقع في أقصى شمال الصين والذي كان يعرف من قبل بتركستان الشرقية ومنه نتعرف على الوجود الإسلامي في هذه المنطقة الهامة من العالم.

## معنى كلمة سينكيانج

في البداية وقبل أن نتعرف على الوجود الإسلامي في سينكيانج نتعرف على معنى كلمة سينكيانج، وماذا تعني في اللغة الصينية. تذكر المصادر الجغرافية والتاريخية أن سينكيانج قبل أن يطلق عليها هذا الاسم كانت تعرف بتركستان الشرقية الصينية حيث أنها كانت جسر الانتقال بين الإسلام في غرب آسيا وفي الصين الحقيقية، ثم أطلق عليها اسم سينكيانج. وإن هذه الكلمة تعني في اللغة الصينية الأرض الجديدة.

## موقعها ومساحتها:

تقع منطقة سينكيانج في أقصى شمال الصين وتبلغ



بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم الخلاق وعجائب المخلوقات وملوكوت السماوات والأرض وما في الأفق الأعلى وما تحت الثرى :  
كالبر من حيث التفت رايته  
يهدى إلى عينيك نورا ثاقبا  
كالشمس في كبد السماء وضوعها  
يفشى البلاد مشارقا ومغربا

دعاء

اللهم انصرنا فإتاك خير الناصرين وافتح لنا فإتاك خير الفاتحين واغفر لنا فإتاك خير الغافرين وارحمنا فإتاك خير الراحمين وارزقنا فإتاك خير الرازقين، واهدنا ونجنا من القوم الظالمين، وهب لنا ريحا طيبة كما هي في علمك وانشرها علينا من خزائن رحمتك واحملنا بها حمل الكرامة، مع السلامة والعافية في الدين والدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين يا رب العالمين إنك على كل شيء قدير.

الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون بربهم هم الذين احبوا لقاء الله واستعدوا له وسعوا اليه وبنوا جهدهم لتركية نفوسهم وتطهيرها، حتى يحققوا مفازتهم ويسعدوا في الدارين لقول الله عز وجل:  
( وإن هذا صراطي مستقيما، فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك وصاكم به لعلكم تتقون ).  
صدق الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم  
( والذين آمنوا أشد حبا لله ) الآية .  
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين.  
إخواني أخواتي..  
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، صفحة الشباب تجدد اللقاء معكم في حلة جديدة سبيلها طريق الإيمان الذي حبه

حكمة

لا تعجلن فليس الرزق بالعجل، الرزق في اللوح مكتوب مع الأجل، فلو صبرنا لكان الرزق يطلبنا، لكنه سبحانه وتعالى خلق الإنسان من عجل.

عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال : سمعت الرسول صلى الله عليه وسلم يقول : ( اتقوا النار ولو بشق تمرة ).  
وفي رواية قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان، فينظر أئمن منه فلا يرى إلا ما قدم، وينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة، فمن لم يجد فبكلمة طيبة ) (متفق عليه).

حديث

نبوي

في رحاب الإسلام

إعداد الأستاذ: عمر اليريسوني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه من الإيمان والمتمم احسانه بما اقام لهم من جلي البرهان وصلى من نعم الله تعالى على عباده المؤمنين أن جعل النسك الذي هو الذبح من الفضائل التي يتقرب بها العباد لمولاهم العلي القدير مصداقا لقوله سبحانه وتعالى [قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له] سورة الأنعام.

والنسك هو الذبح تقربا إلى الله العزيز الحكيم احياء لسنة إمام الموحدين ابراهيم عليه السلام الذي أوحى إليه الله تعالى ذبح ابنه اسماعيل الذي قداه سبحانه بذبح عظيم.

وحكمة هذا العيد الذي هو سنة واجبة عن أهل كل بيت مسلم ممن استطاع، ولا تلزم الفقير والمحتاج.

ولقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقالوا له ماهذه الاضاحي؟ قال: سنة ابيكم ابراهيم. قالوا: مالنا منها؟ قال: بكل شعرة حسنة. قالوا: فالصوف؟ قال بكل شعرة من الصوف حسنة. رواه ابن ماجة والترمذي.

والحكمة الإلهية من هذا العيد هو إشاعة الرحمة بين الفقراء والمساكين، والتقرب إلى الله عز وجل بالتقوى والعمل الصالح. وتطهير النفس وتهذيبها بالتصدق على الفقراء مصداقا لقول الله عز وجل.

[فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر، كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون، لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم] سورة: (الحج)



طفل أفغاني فقد قدمه في الحرب

الإعجاز العلمي في القرآن الكريم

(أم خلقوا من أي شيء أم هم الخالقون) الآية.  
هذا الخلق المعجز بجميع صفاته، وهذا التركيب المعقد للبروتوبلازم، وهذه النطفة التي اثبت علم الوراثة الحديث أن جنس المولود إنما يتحدد، أساسا، من الحيوان المنوي لا من البويضة :  
(وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى، من نطفة إذا تمنى) (سورة النجم/ الآية: 45، 46).  
والله جل جلاله هو الذي له علم ما تغيض الأرحام، فهذه النطفة تتكون من 400 مليون حيوان منوي فيستحيل التنبؤ بجنس المولود أنكر أم أنثى.  
[ الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار ] (سورة الرعد / الآية : 8).  
فسبحان الله الذي خلق فهدى والذي خلق فسوى وهو القائل في محكم التنزيل :  
[ فلينظر الإنسان مما خلق خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب إنه على رجعه لقادر ] الآية .

علماء يحققون اكتشافا قد يقاوم البدانة

يرسل بها ليبين إشارة بان الشخص تناول ما يكفي من الطعام. انه يوقف عمل الخلايا العصبية التي عادة ما تستجيب للتغيرات في مستويات الجلوكوز بالدم.  
وبالتعريف على خلايا المخ التي تنشط تلك الإشارة والتي يبدو أنها تكون معيبة في الأشخاص البدناء فإن الباحثين يأملون في تطوير علاج فعال للتحكم في وزن الجسم.  
وقال البروفسور . مايك اشفورد . الذي يقود فريق البحث « نعتقد أننا بدأنا في فتح (الصندوق الأسود) الذي يتلقى عن طريقه المخ الإشارات من باقي الجسم والذي ينظم وزن الجسم وميزان الطاقة.

أعلن باحثون انهم توصلوا الى اكتشاف قد يسرع بتطوير عقار لمقاومة البدانة.  
وأضاف فريق من علماء جامعة . ابردين . في اسكتلندا انهم اقتربوا خطوة من تفهم كيفية استجابة خلايا المخ لهرمون يتحكم في وزن الجسم. واكتشف العلماء ان هرمون ليبتين المعروف بأنه ينظم كميات الغذاء التي يحتاجها الانسان ووزن الجسم ينشط الخلايا العصبية التي تستجيب للجلوكوز وهو ما يعطي الشخص إشارة بالشبع. وقال . ستيف لوجان . الباحث بمعهد العلوم الطبية بجامعة ابردين في مقابلة «اكتشفنا ان تلك الخلايا العصبية على وجه الخصوص هي التي تتأثر بهرمون ليبتين. وتلك هي الطريقة التي

الصين اكتشفت جبلا جديدا يبلغ ارتفاعه أكثر من ثمانية آلاف متر

الى الآن لأنه كان مخبا وراء عدد من الجبال وكان يبدو وكأنه جزء من جبل . برود . (8051مترا). لكن الوكالة شرحت أن الخبراء أكدوا أن مرعا جبليا يرتفع 7830 مترا يفصل بين القمتين مما يثبت أن «القمة الوسطى» جبل في ذاتها. وفي الصين أو على حدودها مع دول أخرى تسعة من الجبال الأربعة عشر التي يتجاوز ارتفاعها الثمانية آلاف متر.

وأضافت الوكالة أن الجبل يبعد 8,35 كيلومترات الى جنوب شرق جبل . كوجير . (8611مترا)، ثاني أعلى قمة في العالم. وأشارت إلى أنه بات يحتل المرتبة الخامسة عشرة في فئة الجبال التي تعلو أكثر من ثمانية آلاف متر. وتقع «القمة الوسطى» تحديدا عند تلاقي خط العرض 35,49 شمالا وخط الطول 76,34 شرقا. ولم يكن وجود هذا الجبل معروفا

أعلنت الصين أنها اكتشفت جبلا جديدا يبلغ ارتفاعه 8011 مترا ينضم إلى القمم الأربع عشرة التي تعلو عن الثمانية آلاف متر في العالم. وأوضح «وكالة الصين الجديدة» أن الجبل الجديد الذي أطلقت عليه تسمية «القمة الوسطى» يقع في سلسلة جبال - قراقوروم - في جنوب منطقة كسينغيانغ (شمال غرب الصين) المسلمة المتمتعة بالحكم الذاتي.

علماء بظالبون بوضع تحذير على التليفون المحمول

بطالب علماء بريطانيون أن تحمل التليفونات المحمولة التي أصبحت اداة لا غنى عنها للملايين تحذيرا صحيا.  
ويتزايد القلق مع اتساع انتشار التليفونات المحمولة من ارتباطها المحتمل بمشكلات صحية تتراوح من الصداع الى أورام المخ. ويقول - روجار كوجهيل - خبير الكهرومغناطيسية الحيوية «في رأيي وفي رأي العديد من العلماء ان أي شخص يستخدم التليفون المحمول أكثر من 20 دقيقة في المرة الواحدة يحتاج لاجراء فحوص على المخ».

ويعتزم - كوجهيل - الذي يدير معمل ابحاث مستقل في ويلز رفع دعوى جنائية خاصة على موزع محلي للتليفونات المحمولة في اطار سعيه لاثبات انتهاكات لقوانين حماية المستهلك.

ويقول العلماء ان الاشعاعات الكهرومغناطيسية الناجمة عن التليفون المحمول تسخن أغشية المخ مما أدى في تجارب على الفئران اجريت في استراليا وفنلندا الى اصابة بعض الفئران بالسرطان وتعرض البعض الآخر لاضطرابات وتشتت الذهن.

ولكن على الرغم من الأبحاث التي تجرى في كافة أرجاء العالم لم يثبت بعد بشكل قاطع ان التليفونات المحمولة تشكل تهديدا على صحة البشر. ويقول المتحدث باسم شركة فودافون اكبر شركة تليفونات محمولة في بريطانيا «لا يمكننا اثبات أنها لن تضر». ولكن هذا يختلف عن قول أنها ستضر.

وأضاف «ليس هناك دليل واحد في كافة أرجاء العالم يشير الى ان هناك أي سبب يدعو للقلق».

ومع ذلك يطالب - كوجهيل - ان تنتهج هذه الصناعة سلوكا ينم عن الاحساس بالمسؤولية مثل كتابة تحذير على التليفونات المحمولة يشبه ذلك المكتوب على عب السجائر باعتباره «خطوة وقائية معقولة».

وقال - كوجهيل - في مؤتمر صحافي «التليفونات المحمولة هي على الأرجح أكثر الأجهزة التي تم اختراعها اصدارا للاشعاعات باستثناء افران الميكروويف والناس يضعونه بجوار رؤوسهم. التي تعد أكثر أجزاء الجسم حساسية».

والطاقة الكهرومغناطيسية التي يعمل بها التليفون المحمول هي اشعاع من الموجات القصيرة جدا (الميكروويف) التي تتردد على الهوائي الخاص به. ويمكن للمخ البشري امتصاص ما يصل الى 60 في المئة من هذه الطاقة ورغم ان بعض الباحثين يقول ان المستويات بعيدة عن مستويات الخطورة الا انها تقترب من الحد الأعلى المسموح به دوليا ويجري الحث على اجراء المزيد من البحوث.



# ركن الفتاوى

إعداد الأستاذ : محمد بن عمر بن علي العزوي - فاس

هذه بعض الفتاوى أبعث بها لجريدة (ميثاق الرابطة) لسان حال رابطة علماء المغرب، وقد أخذتها وجمعتها أيام مرافقتي لشيخنا العلامة سيدي محمد الطاهري، والذي دامت صحبتي له مدة إحدى وعشرين سنة ونيف، وأقراني علوما كثيرة، وجمعت منه - رحمه الله - نوابر في مختلف العلوم والفنون، جلها أنظام، وبعضها فتاوى نثرية، وقد رتبناها ونسقناها، وقربنا ساقدها للطبع - إن شاء الله - في كتاب لا يقل حجمه عن خمسمائة صفحة، وما أنا اختار بعضا منها لتنتشر على صفحات الجريدة المذكورة.

وقبل ذلك، لا بد من الإشارة إلى نبذة مختصرة عن حياة العلامة سيدي محمد الطاهري :

ترجمة وورقة تعريف شيخنا سيدي محمد الطاهري .

هو الشريف العلامة سيدي محمد بن سيدي محمد بن سيدي عبد السلام الطاهري الصقلي الحسيني ولد عام 1313هـ / 1893م أدخل إلى الكتاب لتعلم القراءة والكتابة، وحفظ كتاب الله العزيز ولم يتجاوز عمره عشر سنين، ثم تأقت نفسه الكريمة إلى الدراسة العلمية فقصده جامعة القرويين للارتواء من معينه الفياض، ودرس على شيوخ عظام، أمثال : العلامة الصوفي سيدي محمد بن عبد القادر ابن سودة، والعلامة سيدي أحمد بن الخياط الزعاري، والعلامة سيدي أحمد بن الجباللي المغاري والعلامة سيدي عمر العراقي والعلامة الصوفي سيدي محمد الرازي السناني وآخرين كثيرين.

وبعد تخرجه من جامعة القرويين تصدى للتدريس بها، فتخصص، رحمه الله، في تدريس مادة التوحيد، ومادة المنطق والفقه، بصفة عامة، والعربية والرياضيات.

ومن المهام التي زاولها : عمل خطيبا للجمعة بمسجد الضريح الابريسي لمدة ستة وخمسين عاما إلا أنه تولى عنها أيام المحنة، وذلك أثناء نفي الملك الشرعي للبلاد سيدي محمد الخامس، رحمه الله، ابتداء من 20 غشت 1953 إلى 16 نونبر 1955م ثم عاد إليها، وبقي فيها إلى أن تولى عنها اختيارا أوائل الثمانينات. كما عمل مفتشا في جامعة القرويين لفترة من الزمن، ثم عضوا في المجلس العلمي إلى جانب رفيقيه وصديقيه العلامة سيدي محمد الجواد الصقلي والعلامة سيدي محمد السراج، رحمهم الله، جميعا، رحمة واسعة. وتوفي، رحمه الله، يوم 5 يناير 1989م / عام 1409هـ. وأخيرا عمل استاذ في مادتي التفسير والحديث وفي مادة الأصول بكلية الشريعة وآخر السنين وأوائل السبعينات ثم عين رئيسا للجنة تحقيق تفسير المحرر الوجيز لابن عطية أيام تولي السيد عبد الواحد العلوي لرئاسة المجلس العلمي، ثم عضوا بهذا المجلس، بعد أن اعتذر عن تولي رئاسته، واختار له من

هو كفؤ له، ألا وهو تلميذه المخلص وخادمه المتفاني في خدمته، والمقدر له لعلمه وفضله. العلامة المقتدر الأديب البار، ذو القلم السيل، سيدي الحاج أحمد ابن شقرون، شفاه الله، وأطال عمره.

وفيما يلي نقدم لقراء ميثاق الرابطة - نموذجاً من الأسئلة الفقهية ونص أجوبتها من لدن العلامة الشريف سيدي محمد الطاهري رحمه الله.

\*ورد سؤال : على الشريف العلامة سيدي محمد بن سيدي محمد بن سيدي عبد السلام الطاهري الصقلي الحسيني (رحمه الله)، وهذا نص السؤال :

رجل من المصابين بالزيت المسمومة، يحضر الجمعة، لأنه يجب أن يسمع المواعظ، ويؤدي صلاة الجمعة بالتييم، غير أن أحد الفقهاء أشار عليه ببطان الصلاة، مدعيا أن صلاة الجمعة ليست كإوقات أخرى، بحيث لا بد لها من الوضوء، أو يصليها رباعية بالتييم.

جوابه : إن المصاب بالزيت المسمومة، إن كان فرضه التيمم لعدم قدرته على استعمال الماء. أولا : يصلي الجمعة بالتييم بلا خلاف. ثانيا : يصليها وإن كان حاضرا صحيحا ولم يجد الماء، وكان إذا

لم يصل الجمعة بالتييم صلى الظهر أربعاً بالتييم، فإنه يصلي الجمعة بالتييم بلا خلاف أيضا. ثالثا : وإن كان صحيحا واجدا للماء، وخاف باستعماله فوات الجمعة، فهذا هو الذي اختلف فيه، فظاهر المذهب أنه لا يصلي الجمعة بالتييم، فإن فعل لم يجزئه، وقيل : إنه يصليها بالتييم، واختار بعض العلماء أن يصليها بالتييم، ثم يصلي أربعاً بالوضوء احتياطا، والله أعلم. (كتبه عبد ربه محمد بن عبد السلام الطاهري الصقلي الحسيني رحمه الله، نقله عنه تلميذه ورفيقه محمد العزوي).

\*ورد سؤال، على الشريف العلامة سيدي محمد بن سيدي محمد بن سيدي عبد السلام الطاهري الصقلي الحسيني (رحمه الله).

وهذا نص السؤال : رجل مريض لا يقدر على استعمال الماء وهو جنب، يريد الدخول إلى المسجد ليؤدي صلاة الجمعة، أو الجمعة بالتييم هل يسمح له الشرع بذلك ؟

جوابه : إن المريض الذي لا يقدر على استعمال الماء بتييم ويدخل المسجد لصلاة الجمعة. أما الحاضر الصحيح فيمنع من ذلك، لأنه كما لا يتييم للنوافل، لا يتييم لتحصيل الجمعة. (1) كتبه عبد ربه محمد بن عبد

السلام الطاهري (رحمه الله)، نقله عنه تلميذه ورفيقه وخادمه محمد بن عمر العزوي

\*ورد سؤال على الشريف العلامة سيدي محمد بن سيدي محمد بن سيدي عبد السلام الطاهري الصقلي الحسيني (رحمه الله).

وهذا نص السؤال : امرأة تحافظ على الصلوات الخمس، غير أنها عند الغسل يصعب عليها غسل شعر رأسها بالماء، هل يجوز لها المسح لرأسها، مع غسل الجسد بالماء ؟

جوابه : إن من برأسه علة، لا يستطيع - معها - غسله وإنما يقدر على مسحه، يجوز له المسح مع غسل باقي جسده بالماء، والله أعلم. (2). كتبه عبد ربه : محمد بن عبد السلام الطاهري الصقلي الحسيني رحمه الله، نقله عنه تلميذه ورفيقه محمد العزوي.

المراجع : (1) انظر ميارة الكبير، ص: 151 - 152 عند قول المرشد المعين : ( وجاز للنفل ابتداء ويستبيح ) \* الفرض لا الجمعة (حاضر صحيح) فقد أطال وأجاد، وجاء بعده صور. (بتصرف. د. محمد العزوي).

(2) في ميارة الكبير، ص: 133 ما نصه:

(فرع) : من كانت برأسه علة لا يستطيع معها غسله، وإنما يقدر على مسحه، فافتي ابن رشد بانئقائه إلى التيمم، إذا خشى على نفسه، قال ابن عرفة : الاظهر مسحه، ومثله لابن عبد السلام، أخذ له من مسائل على الجبائر هـ. (بتصرف. د. محمد العزوي).

## النكاح الشرعي ببعض جهات المغرب، وخصوصا، جهة ناحية شفشاون بعاداته وتقاليده

إعداد الأستاذ : عمر حميدون  
عضو الرابطة / فرع شفشاون

الفضل لدار الخطيبة على حفل وبعد ذلك يتوجه العدل إلى اب الخطيبة بعد حمد الله والصلاة على نبي الله وقراءة آيات من كتاب الله قائلا ان الحاضرين يخطبون منك ابنتك فلانة لفلان بن فلان فاجبنا رحمك الله بالقبول فيقول : أجبت على كتاب الله وسنة رسوله ثم يشرع في تحديد الصداق لكونه ركنا من أركانه لقول الله تعالى : «واتوا النساء صدقاتهن» وهل هو كله نقدا أو فيه المؤجل والمؤجل هل هو حال أو مؤجل وكما أجله ثم تقدر الهدية التي يقول الرسول صلى الله عليه وسلم لأبي عبد الرحمان بن عوف عندما رأى عليه اثر صفرة فقال : ما هذا؟ فقال : تزوجت فقال : بارك لك الله وكانت العادة عندهم ان لا يقع العقد الا عند الزفاف وهي عادة حسنة لأنها تمنع الزوج من الاتصال بالخطيبة وتفتح ابواب الشغب وينتج عن ذلك اتعاب وخصومة اذ قد يشبع الخطيب من خطيبته والعكس فيقع الطلاق قبل الدخول فيضيع احدهما في صداقه ... - ويتبع -

نسق واحد بعيد عن الاختلاف والتباين والحق انه لولا الزواج لانتشرت الرذائل والمفاسد، وتحللت الاخلاق، ومع هذا فان كثيرا من الناس لا ملجا لهم من هذا البلاء ما لم يتزوجوا الا بالتقوى، وغض البصر، ومجاهدة النفس ثم ان تم التوافق بينهم ضربوا اجلا للتشاور فيما بينهم ولاخذ رأي الخطيبة وفي ذلك فرصة للخطيب للاتصال الغير المباشر بالزوجة للنظر اليها وإلى كل ما يظهر من جسمها لقول النبي صلى الله عليه وسلم ( اذا خطب احدكم امرأة فلا جناح عليه ان ينظر اليها اذا كان انما ينظر لخطبتها ) ويوالي السؤال عن محاسنها وسلامتها من الامراض المنفرة كالرائحة التي تخرج من فمها أو أنفها أو أذنها، وكذلك العيوب المعدية كالبرص والجذام لقول النبي صلى الله عليه وسلم ( فر من المجذوم فرارك من الأسد ) وغير ذلك من كل ما يكره كالكحول والعرج والعور، وعيوب الفرج وهي نادرة عندها هنا.

كما يبحث أهل الخطيبة في سلامة الخطيب وعن الاوصاف التي ذكرت فيه هل هي حقيقة فيه ام لا ؟ وهل هو قادر على الانفاق والكسوة والسكن والاستمتاع ؟ فان صح لديهم كل ما ذكر ضربوا اجلا لعقد النكاح ويستدعي العدل واهالي الزوج واهل

وهو انه اذا بلغ الشاب والشابة سن الزواج ، وهو في الشاب خمسة وعشرون سنة، وفي الشابة عشرون سنة، إذ كانوا لا يتبادرون النكاح، حتى يكتمل كل من الزوجين قوته الجسمية والعقلية ويعلم كل منهما ما هو مقبل عليه، لقول النبي صلى الله عليه وسلم (لا يحل لامرئ مسلم أن يقدم على امر حتى يعلم حكم الله فيه). ويتطلع كل منهما الى الزواج لهيجان عواطفه واشتياقهما اليه، فيرسل الشاب بطريق الحشمة الى ابويه ليزوجاه، أو العكس، واستجابة لذلك، تقوم الام أو من تختاره لمن يبحث لها عن الخطيبة من عدة عائلات صالحات تراهم اهلا للتناسب، فتختار منهم شابة تعجبها لجمالها الذي هو أحد المقاصد لقول النبي صلى الله عليه وسلم (تنكح المرأة لأربع، لدينها وجمالها فاظفر بذات الدين تربت يداك) وتناسب ولدها لدينه ونسبه، وتذكر ام الخطيب محاسن ولدها بانه من ذوي الاخلاق الفاضلة والصالح والدين، والعفة والمنعة، وطيب العشرة والمال والتقوى لقول الله تعالى (ان اكرمكم عند الله اتقاكم) ولحديث النبي صلى الله عليه وسلم (اذا خطب اليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه، والا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير). ومع هذا فالله قادر على ان يوحد بينهم ويكيفهم على



# النشاط البدني ودوره في .. تأهيل مرضى القلب والشرابين !!

إعداد: الدكتور محمد مجدي

العشاء، ويشترط الانتظام والاستمرار في البرنامج التدريبي وعدم التوقف خلال الأسبوع. الاشتراطات الواجب اتباعها عند ممارسة التمرينات البدنية:

- عدم تناول أي وجبة ثقيلة قبل البدء في التمرين بساعتين وحتى ساعة من نهاية التمرين.
- عدم تناول القهوة والشاي قبل التمرين بساعة أو قبل مضي ساعة من نهاية التمرين.
- عدم أخذ حمام ساخن أو بارد قبل التمرين بساعة أو قبل مضي ساعة من نهاية التمرين.
- عدم الدخول في منافسة نهائية مع زميل آخر يمارس التمرينات. وعند التعرض لانفعالات نفسية أو الإحساس بالإرهاق يجب التوقف تماما وعدم ممارسة التمرينات.
- عند الإحساس بالإجهاد أو التعرض لآلام البرد يجب التوقف عن ممارسة التمرين.
- التخلف عن التدريب يؤدي إلى فقدان بعض ما اكتسبه الفرد من مزايا خلال التدريب.
- وقد أظهرت نتائج الدراسات والأبحاث العلمية أن التمرينات البدنية المختارة لها دور جوهري في تأهيل مرضى الشريان التاجي حيث أوضحت النتائج أن هناك تأثيرا طيبا على المرضى الممارسين للنشاط البدني. مثل النتائج التالية:
- انخفاض في معدل النبض وضغط الدم الشرياني سواء في حالة الراحة أم عند بذل المجهود البدني.
- انخفاض في نسبة الكوليسترول والدهون بالدم.
- زيادة في كفاءة عضلة القلب والأوعية الدموية والدم.

الاجسام، ولا تكون من الأنشطة البدنية الشديدة كتدريبات السرعة التي تتطلب قطع مسافة في أقل زمن ممكن، ولا تتميز بالطابع التنافسي.

- أن تبدأ بأحمال بدنية خفيفة وتدرج في شدتها وتنتهي بأحمال خفيفة معتمدة في ذلك على سعة العمل البدني عند المريض.

## العوامل التي يجب تجنبها لمرضى الشريان التاجي الممارسين للتمرينات البدنية:

- عدم تدخين السجائر.
- تجنب المواقف الانفعالية ومحاولة عدم التأثر بها.
- تجنب أداء المجهود العضلي الثابت مثل حمل أشياء ثقيلة أو دفع سيارة مثلا.
- عدم تناول المشروبات الساخنة جدا أو المثلجة جدا.
- تجنب أداء المجهود المفاجئ والعنيف والذي يحدث في فترة زمنية قصيرة.
- هذا... ومن الضروري ممارسة التمرينات البدنية ثلاث مرات أسبوعيا على الأقل على أن تبدأ فترة التدريب بالتدرج من 20 دقيقة لتصل إلى 50 دقيقة على مراحل الأسبوع والشهور مع توالي أخذ الراحة بين كل تمرين وآخر مع مراعاة أن أفضل الأوقات المناسبة للتدريب هي:
- صباحا قبل التوجه للعمل وأثناء الظهر وقبل تناول وجبة الغذاء وفي المساء وقبل تناول وجبة

والإنتاج، فالتمرينات البدنية المختارة تقلل من عامل الخوف الذي يصاب به المريض والذي قد يكون سببا في إحجام المريض عن الحياة النشطة، فالخلود إلى الراحة لمرضى القلب وإحجامهم عن ممارسة حياة نشطة تتناسب والحالة الصحية بعد الإصابة بالمرض قد يؤدي إلى معاودة الألفة لهم ثانية.

والتساؤل المطروح الآن: ماهي طبيعة تلك الحياة النشطة التي يجب أن يحياها هؤلاء المرضى؟ والإجابة هي: ضرورة ممارسة التمرينات البدنية المختارة والتي تخضع لشروط لا يجب تجاوزها ولعل أهمها:

- أن تتناسب نوعية التمرينات البدنية مع عمر وجنس وحالة كل مريض.
- أن يسبقها فترة إحماء بسيطة معتدلة لتنشيط الدورة الدموية.
- أن تكون التمرينات من النوع الحركي تتناوب فيها العضلات العاملة والمقابلة لها الانقباض والانقباض وفي حدود حالة الدورة الدموية وقدرة القلب على تحمل شدتها. وأن لا تكون من التمرينات ذات الانقباض الثابت للعضلات ونقل الجسم من حالة ثابتة غير متحركة لأن الانقباض الثابت قد يحمل في طياته الخطر على القلب والدورة الدموية.
- أن تعمل على تنمية صفة التحمل العام بمعنى زيادة كفاءة التنفس والدورة الدموية. وذلك بعد الانتهاء من المرحلة الحادة من الإصابة.
- أن تكون تمرينات خفيفة مع تكرار أدائها.
- ألا تتطلب كتم النفس مثل تدريبات القوة الخاصة ببناء

## قلة الحركة وأمراض القلب والشرابين:

تعتبر قلة الحركة حالة مرضية تؤدي إلى انخفاض مستوى الكفاءة الوظيفية لكثير من أعضاء أجهزة الجسم. فطبقا لقانون الاستعمال، ما يستعمل يقوى وما لا يستعمل يصيبه الضمور والضعف، ولا تقتصر أمراض القلب على الكبار فقط. وإنما تظهر، أيضا، على الشباب والأطفال. لذا فقد أطلق على أمراض القلب مسمى أمراض التطور التقني والحضاري. Disease of pros perity حيث يأتي مرض الشريان التاجي ليحتل المرتبة الأولى في عداد الأمراض المزمنة من حيث انتشارها وتأثيرها الضار على الإنسان وأصبح مرضا. حتى بعد شفائهم. يشكون من ضعف في القدرة البدنية وآلام في الصدر وأوهام نفسية تؤثر على قدراتهم الإنتاجية.

وهذا ما يدعونا للبحث عن وسيلة للوقاية والعلاج، حيث إن ممارسة النشاط البدني المقتن. يعتبر مصرفا ممتازا لتلك العوامل الخطرة المساعدة على الإصابة بهذا المرض.

## طبيعة النشاط البدني المناسب لمرضى القلب:

إن التمرينات البدنية المختارة والتي تراعي فيها حالة كل مريض من حيث مقدرة قلبه على تحمل المجهود. إلى جانب الرعاية الصحية قد تفيد مرضى الشريان التاجي في رفع قدرتهم على العمل

يعيش الإنسان في هذا العصر. عصر التقنية والمخترعات الحديثة. حياة ناعمة خاملة، فهو يركب بدلا من أن يمشي، واعتمد على المصعد وترك صعود الدرج واستخدم أجهزة اللمس والتحكم بدلا من استخدام يديه، وأصبحت الآلة والتقدم التقني وسيلة لرفاهيته فأصر على عدم إجهاد نفسه بعدما وفرت هذه الآلات من مجهوده البدني. فهل هذه الرفاهية مفيدة على الدوام؟ وما عواقب هذا الخمول؟ وهذا العصر بما فيه من تقدم تقني نعمة أم نقمة على البشرية؟

هناك من يرى أنه نعمة مستندا على أنه وفر للإنسان وسائل المتعة والرفاهية والراحة دون تعب أو إجهاد بدني، ويرى آخرون أنه نقمة، حيث إنه قد سلب الإنسان نشاطه وأضعف لياقته وصحته وأدى ذلك إلى تفشي العديد من الأمراض العضوية والتي نطلق عليها أمراض العصر مثل: أمراض القلب والشرابين، والسمنة والبدانة الزائدة وآلام الظهر والمفاصل، بالإضافة إلى تفشي العديد من الأمراض النفسية مثل القلق والتوتر والانفعال والذئاب المستمرة على اكتساب المزيد من المادة وعدم الانتظام في التمرين وممارسة النشاط البدني. فقد شاركت كل هذه العوامل في اختلال صحة الفرد وتفاشي أمراض القلب والدورة الدموية.

فقد أظهرت الدراسات العلمية وجود علاقة وثيقة بين قلة أو انعدام ممارسة الرياضة من جهة وبين زيادة وتفاشي أمراض القلب من جهة أخرى.

## المصحف الناطق

ابتكرت إحدى الشركات الأمريكية أسلوبا جديدا لتحفيظ القرآن الكريم. وذلك عبر إصدار نموذج لمصحف من الورق والبلاستيك يمكن المستخدم من قراءة المصحف وفي الوقت نفسه الاستماع إلى تسجيل صوتي من الورقة البلاستيكية، وهذا الابتكار مزج حيوي لوسط وتقنيات الطباعة مع المجال الإلكتروني حيث إن كل صفحة من هذا القرآن الصوتي تفتح فتظهر صفحتان إحداهما من الورق والأخرى من البلاستيك وعلى الصفحة الورقية تظهر نصوص مصددة من القرآن الكريم مطبوعة باللغة العربية ومعها ترجمة للمعاني باللغتين الإنجليزية والألمانية وعلى الصفحة البلاستيكية توجد ذاكرة إلكترونية مدمجة من أداة فحص ضوئي صغيرة وعند وضع الاسكنر على البلاستيك يتم سماع النص القرآني المرتل كما هو مطبوع على الصفحة الورقية. وقد حصلت الشركة المنفذة على موافقة الأزهر الشريف لطباعة هذا المصحف الذي لا يوجد حتى اليوم مثيل له. وسوف يترجم المصحف إلى العديد من لغات العالم.

## المسلمون في غرناطة

يستعد المسلمون المقيمون في مدينة غرناطة لمطالبة الحكومة الإسبانية بتنفيذ اتفاقية تسليم المدينة طبقا لبنود اتفاقية تمت أواخر القرن الـ 15. والتي تمنح المسلمين المنحدرين من أصول أندلسية حقوقا وامتيازات ويطالب المسلمون بمنحهم استقلالهم الذاتي وتطبيق الشريعة الإسلامية وتكوين المؤسسات الخاصة بهم وامتلاك المشاريع الاقتصادية في المجالات كافة والاعتراف بسك العملة التي يتداولونها منذ سنوات.

## القرآن داخل السجون الإسرائيلية

أحمد أمين مرعي شاب لا يتجاوز عمره السابعة عشرة أتم حفظ القرآن الكريم داخل السجون الإسرائيلية. لم تمنعه ظروف الاعتقال ولا وحشية الصهاينة من إتمام حفظ كتاب الله داخل صدره وهو بين يدي أصحاب القلوب المتحجرة والآيدي الملوثة بالدماء. ويتهم مرعي بالانتماء إلى حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ويحتجز في السجن دون إصدار حكم ضده.

## تعذيب الحيوان أمر مرفوض

أكد مفتي مصر تحريم إقامة مباريات مصارعة الثيران التي وصفها بأنها حفلات شيطانية وأن السعادة العابرة من وجهة نظر القائلين على هذه المباريات ستؤدي إلى أن ينال الحيوان الكثير من العذاب الذي لا يعلم مقداره إلا الله. وأن تعذيب الحيوان أمر يرفضه الدين. مؤكدا أنه ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث بشأن العدل الإلهي حتى بين الحيوانات يوم القيامة.

## يدخلون في دين الله أفواجا

أعلن مكتب رابطة العالم الإسلامي في كوالالمبور أن عدد الذين يدخلون الإسلام في ماليزيا شهريا ما بين خمسة إلى عشرة أشخاص ويقدم لهم التعريف بأمور العقيدة والعبادات ومحاسن الإسلام والكتب التي تتعلق بذلك.

## ميثاق الرابطة

الاشتراكات السنوية  
داخل المغرب  
مائة درهم  
العنوان:

107- شارع فال ولد عمير  
رقم: 7 - أكادال - الرباط  
الهاتف: 67 03 51

الرقم الدولي:  
ISSN / 4348

حساب ميثاق الرابطة  
25201015549.01

وكالة بنك الوفاء  
حي أكادال

رقم 83

شارع فال ولد عمير  
الرباط

تصنيف وإخراج وسحب:  
مطبعة الرسالة - الرباط





مسجد الخيف في منى حيث التقى في تلك الربوع ملايين الحجاج من مختلف أنحاء العالم الاسلامي

## قطاراتنا..

### مالها وما عليها...

كنت ذات يوم عائدا من مدينة فاس على متن قطار سريع في اتجاه مدينة الرباط ، وفيما كنت داخل العربة وببدي جريدة أشغل بها وقتي إذا بي أسمع فرقة شديدة أثارت انتباه المسافرين، ذلك أن القطار خلال اجتيازه قرية صغيرة على الطريق عمد بعض العابثين من الشباب إلى قذف الحجارة على نوافذه ومن لطف الله أن طفلا صغيرا كان يقف إلى جوار النافذة، ثم ابتعد عنها بدقائق قبل أن يتهمم الزجاج ويتطاير في كل مكان . والقطار كان فيما مضى وسيلتي المحببة في السفر كانت حجراته نظيفة، والمذيع يعلن بين الحين والآخر عن أسماء المحطات التي يتوقف فيها القطار، يتخلل ذلك موسيقى هادئة حلوة، أما اليوم فقد تغير الحال وانعدمت النظافة وغابت أصوات المذيعين كما غابت الموسيقى، وأذكر أن مسافرا كان متوجها ذات مساء إلى تطوان وحدث أنه لم يسمع إرشادات المذيع الذي يعلن للمسافرين أن القطار سيقف دقيقة واحدة في محطة «الأنين سيدي اليماني» ومنها يأخذ المسافرون اتجاههم بواسطة حافلة ، الشيء الذي حال بينه وبين المدينة تطوان.

والركاب، أيضا، نجد أحدهم يطلق رجليه ويشخر في نومه مستغلا مساحة لثلاثة أشخاص ومنهم من يملأ الحجرة دخانا، مع أنه ممنوع التدخين، ومن الركاب من حاولوا نزع الستائر عن النوافذ.

من أجل ذلك كله بدأت اتقاعس وأتردد في السفر بالقطار، وخاصة، لم يعد مسيرو رحلاته والقائمون على ضبط مواعيدها، يحترمون أوقات ذهابه وإيابه، وكمن مرة وجدت نفسي مضطرا لقضاء أكثر من ساعة واقفا في المحطة بسبب عطب حاصل أو تأخير.

ولا أدري كيف يمكن للسائح المشتاق لزيارة بلادنا والاستمتاع بمعالمها الجميلة أن يجد نفسه يوما داخل عربة قطار عديمة النظافة بين مسافرين لا يتورعون عن الصراخ والتدخين الممنوع؟ وكيف سيكون شعورهم عندما يفاجؤون بفرقعات الحجارة وهي تصطدم بنوافذ القطار، ولا سيما عندما يكون الوقت ليلا ...

إن القطار وسيلة مريحة للسفر، لكن يجب أن تكون مواعيد رحلاته مضبوطة بال دقائق والثواني وأن تكون حجراته نظيفة لا غبار عليها وأن تكون أصوات مذييعيه واضحة ، ولقد سبق لي أن فكرت يوما في كتابة خواطري عن السفر بالقطار، وأجلت الموضوع إلى أن انتهت في هذه الأيام إلى حديث أجرته إحدى الصحف مع مدير النقل بالمكتب الوطني للسكك الحديدية، وحينها كتبت تأملاتي .

قال السيد مدير النقل :

- إن الأعمال التخريبية ذات طابع خاص وعلى وجه الخصوص رمي القطارات بالحجارة . وفي هذا الإطار سجلنا نقاطا سوداء تمتد على مساحات متفاوتة، إذ هناك ما يزيد عن 20 نقطة سوداء تتوزع ما بين مدن الرباط وسلا والبيضاء - فاس - القنيطرة - طنجة والمحمدية . وعموما، فإن هذه الأعمال العدوانية تنحصر، أساسا، في المناطق القروية ومراكز التجمعات السكانية المرتفعة.

ومضى قائلا :

الأعمال التخريبية تحدث في أوقات معينة والتي حصرناها ابتداء من الساعة الرابعة إلى غاية الساعة الثامنة مساء، وكذا أيام الأعياد والعطل، وفي هذا الصدد قمنا بعمليات تمشيطية محددة الزمان والمكان عبر شرطة القطار المتكونة تقريبا من 150 شرطي .. وإضافة إلى عدوانية الرمي بالحجارة نجد أنواعا أخرى من عمليات التخريب كسرقة المنشآت والأسلاك الكهربائية النحاسية التي قدرت سنة 1997 بـ18 حالة.

وبقي أن يعلم قارئ التاملات أن خسائر هذه الأعمال قدرت بالنسبة لعمليات رجم النوافذ سنة 1997 بـ170 سنتيم، وبالنسبة لعمليات سرقة الأسلاك وتخريب المنشآت فقد قدرت بـ240 مليون سنتيم.

محمد الخضر الريسوني

## نافذة على الحاسوب

### الحوار في القرآن سورة الجمعة

إعداد الأستاذ: محمد الشرقاوي  
عضو الرابطة / فرع الرباط

الآية الخامسة إلى الآية الثامنة: (مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا. بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله، والله لا يهدي القوم الظالمين، قل يا أيها الذين هادوا إن زعمتم أنكم أولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين، ولا يتمنونه أبدا بما قدمت أيديهم، والله عليم بالظالمين، قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون).

ثم تناولت السورة أحكام الصلاة ليوم الجمعة فدعت المؤمنين إلى المسارعة لأداء الصلاة وحرمت عليهم البيع وقت الأذان ووقت النداء لها، وختمت بالتحذير من الانشغال عن الصلاة بالتجارة واللهو كحال المنافقين. وهو ما تناولته الآيات الثلاث الأخيرة من هذه السورة (يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون، فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون، وإذا راوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما، قل ماعد الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين) وقد ورد في سبب نزولها ما أخرجه الشيخان عن جابر قال: كان النبي (ص) يخطب يوم الجمعة إذ أقبلت عير قد قدمت فخرجوا إليها حتى لم يبق معه إلا اثنا عشر رجلا فانزل الله (وإذا راوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما).

وأخرج ابن جرير عن جابر أيضا قال: كان الجواربي إذا نكحوا كانوا يملون بالكبر والمزامير ويتركون النبي (ص) قائما على المنبر، وينفضون إليها فنزلت، وكأنها نزلت في الأمرين معا.

التعريف بها: سورة الجمعة هي السورة الثانية والستون في الترتيب بالمصحف، أما ترتيبها في النزول فالعشرة بعد المائة (110).

نزلت بعد سورة الصف في المدينة المنورة، وعدد آياتها 11 آية وعدد الفاظها 177 لفظة، المحور الذي تدور عليه السورة هو بيان أحكام صلاة الجمعة إجمالا لا تفصيلا أخذًا من قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع) الآية: من أجل ذلك سميت السورة: سورة الجمعة.

تناولت السورة الكريمة بعثة خاتم الرسل محمد بن عبد الله (ص) وبينت أنه الرحمة المهداة أنقذ الله به العرب من ظلام الشرك والضلال، وأكرم به الإنسانية فكانت رسالته بل سما لأمراض المجتمع البشري، بعد أن كان يتخبط في الظلام وهو ما تناولته الآيات الأربع الأولى من هذه السورة (بسم الله الرحمن الرحيم يسبح لله مافي السموات وما في الأرض الملك القدوس العزيز الحكيم، هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين) وآخرين منهم لما يلحقوا بهم، وهو العزيز الحكيم، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم).

ومعنى الاميين الذين لا يقرأون، لأن أمة العرب كانوا لا يقرأون ولا يكتبون من بين سائر الأمم وقيل الاميين نسبة إلى أم القرى مكة، ومعنى قوله (وأخرين منهم لما يلحقوا بهم) الآية، أي ويعلم آخرين منهم، وهم سائر الأمة من بعده، فهو عليه الصلاة والسلام المعلم لامته إلى يوم القيامة.

ثم تحدثت السورة عن اليهود وانحرفهم عن شريعة الله حيث كلفوا بالعمل بأحكام التوراة ولكنهم أعرضوا عنها ونبدوها وراء ظهورهم، وضربت مثلا لهم بالحمار الذي يحمل على ظهره الكتب الكبيرة النافعة، ولكنه لا يناله منها إلا العناء والتعب، وذلك نهاية الشقاء والتعاسة. وهو ما تناولته الآيات من